كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=======

إدمان الإنترنت لدى الطلبة الموهوبين والموهوبات بمنطقة مكة المكرمة

إعـداد

الطالب/ نايف سعد المطرفي

أشراف

الدكتور/ عوني معين شاهين

أستاذ التربية الخاصة المشارك

كلية التربية – جامعة الباحة

﴿ المجلد الخامس والثلاثون – العدد الرابع – أبريل ٢٠١٩م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

المستخلص

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف والكشف عن درجة الإدمان على الإنترنت لدى الطلبة الموهوبين ،ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي ، وتم تطبيق مقياس الادمان على الانترنت على عينة عشوائية طبقية قوامها (١٢٠) طالبا وطالبة من المرحلتين المتوسطة والثانوية، كما تم استخدام اختبار (ت) لتعرف على درجة الفروق في استجابات العينة والتي تعزى لمتغير الجنس والمرحلة الدراسية وتوصلت النتائج إلى: أن درجة الادمان على شبكة الأنترنت لدى الطلبة الموهوبين جاءت ضعيفة بشكل عام ، وبمتوسط حسابي (٢.٤٧) وانحراف معياري (١.٣١). وأظهرت النتائج عدم وجود فروق في استخدام الأنترنت تبعا لمتغير الجنس. وأظهرت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام الأنترنت تعزى لمتغير الصف لصالح المرحلة الثانوية .

كلمات مفتاحية : الإدمان على الإنترنت، الطلبة الموهوبين.

Abstract

The current study aimed to identify and find out the degree of Internet addiction among gifted students. To achieve the objectives of the study, the researcher used the descriptive method. A scale was used in this study for addiction to the Internet .The study sample consisted of (120) intermediate and secondary students . Arithmetic Mean and Standard Deviation were used in this study. A T-test was used to determine the degree of difference which are according to gender variables and school stage. The most important results as follow: The degree of Internet addiction among gifted students was low generally and with an average of (٢.٤٨) and Standard Deviation of (1.31). The results showed that there were no statistically significant differences at the level of significance ($0.05\geq\alpha$) between the average gifted students responses and gifted students to the degree of internet addiction attributed to differences in gender. The results shows that there are statistically significant differences at the level of ($0.05\leq a$) between the average responses of gifted students to the degree of internet addiction attributed to the difference in the educational level of students were for the benefit of secondary students.

Keywords: Internet addiction, gifted students.

مقدمة البحث :

تعد الموهبة هي المنفذ الذي تسعى خلفه تلك لمجتمعات التي تريد أن تسطر لها تاريخا، وأن يكون لها إسهاماتها الواضحة في الحضارة البشرية بأسرها، مما يجعل لها دوراً بارزاً في تلك الحضارة ، ويكسبها بالتالي دوراً مرموقاً بين الأمم ، ولذلك تعمل تلك المجتمعات جاهدة من خلال أساليب علمية مقننة على الكشف عن الموهوبين حتى تتمكن من صقل مواهبهم ،لأنهم يمثلون ثروة قومية هائلة سيقومون برفع راياتها في كافة المحافل المختلفة ، من خلال إسهاماتهم المتعددة التي لا يستبعد لها تشكيل وهيكلة الحضارة البشرية من جديد(سليفا ريم، ٢٠٠٣ :١١).

تعريف الموهبة:

تتداخل المفاهيم وخاصة الاصطلاحية للموهوبين، مع مفاهيم أخرى خاصة بالتفوق، مما يجعلنا نحدد المفاهيم من الناحية اللغوية والاصطلاحية ، وذلك في الآتي:

الموهبة لغة:

من الناحية اللغوية الموهبة: الاستعداد الفطري لَدَى الْمَرْء للبراعة فِي فن أو نَحو، والموهبة تطلق على الموهوب والجمع مواهب(المعجم الوسيط ،ج٢: ١٠٥٩).

الموهبة اصطلاحاً:

قصد بمصطلح الموهبة" Giftedness" في بادئ الأمر الاستعدادات العالية التي تؤهل الفرد للتفوق في مجالات خاصة أو نشاطات غير أكاديمية، كالفنون، والقيادة الاجتماعية، الموسيقى، والتمثيل، والشعر، كان يظن أنها فطرية أي وراثية التكوين كما لا ترتبط بذكاء الفرد، وقد تبدلت هذه النظرة مع اتساع معلومات الباحثين والعلماء عن التكوين العقلي للفرد، المرتهن بالتفاعل بينه وبين عوامل الدافعية الشخصية، البيئية، المنزلية، المدرسية ، والاجتماعية (القريطى، ٢٠١٤).

فالموهبة تعرف بأنها "قدر عال من الاستعداد والقدرة على توظيف العقل في كل مجال من مجالات النشاط الإنساني سواء كان عملياً، علمياً، اجتماعيًا، قياديًا"(dean, 2011: 6).

وعبرت المربية هولينغورث بعبارة بليغة عن حال الطلبة الموهوبين والمتفوقين بقولها: " أكتافٌ صغيرة تحمل أدمغةً كبيرة"(كريقر ، ٢٠١٤: ٢٤).

ومما لاشك فيه أن الموهبة تمثل كما يشير عبدالله (٢٠٠٥) تميزا ملحوظا من جانب أحد الأشخاص في جانب معين أو أكثر من تلك الجوانب التي تمثل مجالات أساسية لها ، وعادة ما تكون مصاحبة قدر مناسب من الابتكارية يتمكن ذلك الشخص بموجبه من تقديم أفكار جديدة.

وحيث يرى رنزولي ١٩٧٨ "أن الموهبة تتكون من تفاعل (تقاطع) ثلاث مجموعات من السمات الإنسانية وهي قدرات عتمة فوق المتوسط ، مستويات مرتفعة من الالتزام من (الدافعية) ومستويات مرتفعة من القدرات الإبداعية(جروان ، ٢٠١٣)

و يرى ستيرنبرج (Sternberg ,1999) أن الموهبة تظهر من خلال التوازن الدقيق لثلاث قدرات هي القدرات التحليلية والتركيبية والتطبيقية وكذلك المعرفة المتعلقة بالوقت المناسب لاستخدام أي منها .

عرف مكتب التربية الأمريكي(١٩٧٢) الذي أشار إلية جروان(٢٠١٣) الأفراد (الموهوبين والمتفوقين) أنهم أولئك الذين يعطون دليلاً على قدرتهم على الأداء الرفيع في المجالات العقلية والإبداعية والفنية والقيادية والأكاديمية الخاصة، ويحتاجون خدمات وأنشطة لا تقدمها المدرسة عادة وذلك من أجل التطوير الكامل لمثل هذه الاستعدادات أو القابليات.

خصائص الموهوبين:

أن الخصائص والسمات المرتبطة بالموهوبين والمتفوقين تعتبر من أهم الدلائل والمؤشرات التي تدل على وجود الموهبة والتفوق، وخاصة في الوقت المبكر من حياة الطفل الموهوب، حيث تعتبر هذه الخصائص والسمات خصائص نفسية تميزه عن غيره، وما تلبث حتى تصبح جوانب ثابتة في شخصية الفرد وسمات مميزة له، ويمكن إجمال أبرز ما توصلت إليه الدراسات العلمية فيما يتعلق بخصائص الموهوبين العقلية والانفعالية والاجتماعية واللغوية بما يلي:

حدد لويس تيرمان (Terman,1925) سمات وخصائص الموهوبين ومنها :

١. لتمتع بقدرة بدنية أفضل من الطفل العادي .
٢. التفوق بدرجة عالية في مجالات القراءة واستخدام اللغة والعلوم والأدب والفنون.
٣. تعدد وتنوع الاهتمامات ، وسعة الاطلاع.

ويبين كل من العالم ماسييه وجانييه (Masse &Gagne 1983) خصائص وسمات منها:

١. السرعة في التعلم ، والسهولة في التعلم .
٢. التنوع في الاهتمامات .
٣. التعمق في مجال معين.

وذكرت الباحثة كلارك (Clark 1992) قائمة مطولة بسمات وخصائص تغطي مجالات أربعة هي انفعالية ، ومعرفية ، وحسية (بدنية) والحدسية (البديهية) .

وذكر (جروان ، ٢٠١٣) خصائص أخرى كخصائص التعلم والخصائص الإبداعية.

إدمان الأنترنت

ويعتبر إدمان الأنترنت ظاهرة حديثة وأحد المشكلات التي نشأت من الاستعمال الزائد للإنترنت، وهويعد شكلاً من أشكال الإدمان التكنولوجي (Adiele &Olatokun,2014: 100).

يعرفه الخواجه (٢٠١٤: ٨٧) بأنه: "رغبة مستمرة ومتزايدة لدى الفرد المدمن في عدم الاستغناء عن الإنترنت طوال الوقت مما يؤثر على نواحي حياته المختلفة وعلى سلوكه وينتج عنه مشكلات نفسية واجتماعية للمدمن وعلى المحيطين به، مع عدم القدرة والسيطرة على تلك الرغبة المستمرة والملحة من جانب مدمن الإنترنت".

وقد حددت يونغ (young .1998) مجموعة من المعايير التي على أساسها يمكن اعتبار الفرد مدمن على الأنترنت وهي: الانشغال بالانترنت بشكل كبير، الشعور بالحاجة إلى استخدامه لوقت طويل وبشكل متكرر للوصول إلى حاجة من الرضاء، عدم القدرة على التحكم باستخدام الأنترنت، أو التوقف عن استخدامه ، الشعور بالضيق عند محاولة التوقف عن استخدام الانترنت ، والانعزال الاجتماعي عن الآخرين لفترة طويلة بسبب الانشغال بالإنترنت.

إن الفرد يقضي ساعات طويلة مستخدماً للإنترنت والذي يعد من الوسائل التكنولوجية الحديثة والمهمة للتواصل الاجتماعي، وتبادل المعلومات بين الأفراد حيث يجعل الحياة أسهل، ولكنه قد يصبح مشكلة إذا أسيء استخدامه، حيث أتضح أن إدمان الأفراد على استخدام الإنترنت يعقبه شعور بالقلق إذا توقوا عن استخدامه، وبالتالي فكثرة استخدامهم للإنترنت يدفعهم للوحدة والانعزال (Odaci & Kalkan,2010).

أسباب الإدمان على الإنترنت:

وذكر يونج Young(1999) أن هناك مجموعة من الأسباب قد تساهم في الإدمان على الإنترنت ومنها:

- الهروب من مشكلات الحياة اليومية، حيث يرى الكثير من الأفراد أنه بالجلوس على الإنترنت يستطيعون الابتعاد عن مشكلات الحياة اليومية الواقعية ودخوله في عالمه الخاص.
- قد رأوا الإنترنت على تحقيق التفاعل، وذلك لأن الشخص يستطيع التفاعل الاجتماعي مع الآخرين ورؤيتهم عبر الإنترنت.
- تلعب سهولة استخدام الإنترنت دوراً في الإدمان على الإنترنت.

وأشار Goldberg (1996) إلى عدد من العوامل المسببة للإدمان منها: نقص الدعم الاجتماعي، ومشكلات التكيف الأسري، وفقدان الشعور بالأمن النفسي لدى مستخدمي الإنترنت، بالإضافة إلى طبيعة العوامل الخاصة بالتكنولوجيا الإنترنت من حيث الخصوصية والسرية حيث أن الفرد يتصرف بحرية دون رقيب أو قيود.

أعراض إدمان الإنترنت:

يشير زيدان (٢٠٠٨) إلى عدد من الأعراض التي تنتج عن ظاهرة إدمان الإنترنت ومنها:

- إهمال الأنشطة الأسرية ومسؤوليات العمل، والمشروعات الدراسية والجوانب الصحية والأحداث الاجتماعية من أجل قضاء ساعات على الإنترنت.
- الاشتياق الى الجلوس إلى الإنترنت والإفراط في قضاء الوقت فيه.
- الشعور بالعزلة والانسحاب دون الإنترنت .
- إهمال الوجبات الغذائية والمواعيد والدروس والواجبات ومواعيد العمل.
- إنكار الوقت الكبير المنقضي على شبكة الإنترنت رغم زيادة استخدام ساعات الإنترنت.
- التوتر النفسي وزيادة الحركات العصبية والقلق والحركات اللا إرادية والإرادية بالأصابع .

ويذكر أودتشي وكالكان (Odaci & Kalkan,2010) عدة أعراض لإدمان الإنترنت منها:

- قضاء ساعات طويلة على الإنترنت بشكل يتعارض مع أداء المهمات اليومية.
- الشعور بالعجز عند التقليل من ساعات استخدام الإنترنت.

الإحساس بالقلق، والعجز، والكآبة عند التوقف لفترة معينة عن استخدام الإنترنت.

- **مشكلة الدراسة وأسئلتها:**

أصبح الانترنت وبمحركات البحث المتعددة ومواقعه المتنوعة يأخذ حيزا في حياتنا اليومية ، ولم يعد يمكننا الاستغناء عنه في معظم نواحي الحياة وذلك لتوافر المعلومات والمعارف في كافة المجالات الاجتماعية والتجارية والمعرفية والعلمية والطبية والثقافية والتي يمكن الحصول عليها بكل سهولة وكذلك في التسلية بكل إشكالها والتي تتناسب مع اهتمامات أي فرد .

إن الاستخدام الزائد عن الحد للأنترنت يسبب إدمانا نفيا، يشبه نوعا ما في طبيعته الإدمان الذي يسبه تعاطي المخدرات والكحول (التعلق وعدم السيطرة)، ويتميز بقوة الإبحار في الانترنت. (محمد علي ، ٢٠١٠ : ١٩)

فاستخدام الانترنت لها فوائدها ومنافعها النفسية والوظيفية في الحياة اليومية ، فهي فتحت عصراً جديدا من عصور التفاعل بين الأفراد وزخما من المعلومات والمعارف ، لكنها بالمقابل لها عواقب سلبية قد يحدثها الاستخدام المفرط للإنترنت.

وفي دراسة (الخشمي، ٢٠١١) إن لاستخدام الانترنت أثاراً سلبية على مستخدميه منها انخفاض المستوى الدراسي، كما أن كثرة استخدامه يؤدي إلى بعض المشاكل الصحية منها إجهاد البصر ، وآلام الرقبة والظهر، وزيادة الوزن.

وعليه يمكن أن نستخلص أنه كلما زادت ساعات استخدام الإنترنت للطلبة كلما انخفض الوقت الذي يمضونه مع الأفراد المحيطين بهم، وانخفض الوقت المخصص للمذاكرة أيضا، وأن الإنترنت ربما تكون تكنولوجيا العزل الرئيسة التي تقلص مشاركة الأفراد في المجتمع أكثر مما فعل التلفاز، وأن هذا ربما يؤثر في توافق الأفراد النفسي، واحساسهم بالعزلة نتيجة لذلك الاستخدام من خلال الاهتمام بالألعاب الالكترونية أو متابعة التواصل الاجتماعي، وهذا ما رمت إلية الدراسة في الإجابة عن الأسئلة التالية:

- **أسئلة البحث :**

١. ما درجة الإدمان على شبكة الانترنت لدى الطلبة الموهوبين ؟
٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإدمان على شبكة الانترنت لدى الطلبة الموهوبين تعزى لمتغير الجنس ؟
٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإدمان على شبكة الانترنت لدى الطلبة الموهوبين تعزى لمتغير الصف الدراسي ؟

- **أهداف البحث:**

١. التعرف على درجة الإدمان على الإنترنت لدى الطلبة.
٢. التعرف على دلالة الفروق في الإدمان على الإنترنت تبعا لمتغير الجنس.
٣. التعرف على دلالة الفروق في الإدمان على الإنترنت تبعا لمتغير الصف.

- **أهمية البحث:**

١. تناول ظاهرة الإدمان على الأنترنت وهي من الظواهر الحديثة في عصرنا الحالي، ومعرفة مدى تأثيرها.
٢. دراسة الفروق بين إدمان الأنترنت لدى الطلاب الموهوبين تبعا لمتغيرات الجنس والصف.
٣. قلة الدراسات العربية التي تناولت موضوع ظاهرة الإدمان على الانترنت رغم أهميته بالنظر إلى الزيادة في استخدام الأنترنت بالنسبة للطلبة الموهوبين.
٤. الآثار السلبية في استخدام الأنترنت وانعكاسه على الممارسات اليومية وتأثيره على التحصيل وتكيف الطلبة.
٥. تقديم معلومات أوضح تساعد المختصين والمهتمين في تصميم أو تطوير برامج إرشادية للتعامل مع المشكلة.
٦. تقديم بعض التوصيات لتي قد تساعد في التخفيف من أضرار الإدمان في استخدام الأنترنت.

- **مصطلحات الدراسة:**

الانترنت:

يعرف بأنه شبكة تصل الملايين من أجهزة الحاسوب المنتشرة بين دول العالم لتبادل المعلومات فيما بينها ، وتحتوي كما هائلا من المعلومات ، تشمل جميع نواحي المعرفة ، متوفرة على شكل نصوص ، وصور ورسومات وأصوات وغيرها (أبو نادي ، ٢٠٠٨ : ٢٨).

التعريف الإجرائي:

نظام يضم مجموعة من الأجهزة الرقمية المترابطة مع بعضها البعض، وتعمل وفق نظام معين من أجل توفير المعلومات لمستخدميها.

إدمان الانترنت:

يذكر أن أول من وضع مصطلح إدمان الأنترنت (internet addiction) هي عالمة النفس الأمريكية كيمبيرلي يونغ التي تعد من أول أطباء النفس الذين عكفوا على دراسة هذه الظاهرة في الولايات المتحدة منذ عام ١٩٩٤ وتعرف " يونع " " إدمان الانترنت " بأنه استخدام أكثر من ٣٨ ساعة أسبوعياً(1998, young).

ويعرفه مورهان – مارتن شوماخر بأنه الاستخدام المكثف للإنترنت ، وعدم القدرة على التحكم في هذا الاستخدام الذي يؤدي إلى ضرر جدي على حياة الفرد. (morhan-martin,chumacher.2000).

ويعرفه shain (٢٠١٤) أنه استخدام الشبكة العنكبوتية بطريقة لا يمكن السيطرة عليها مما يؤدي إلى مشاكلات فردية واجتماعية ومهنية .

تعريف الإدمان على الأنترنت إجرائياً:

هي الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس الإدمان على الأنترنت .

الطلبة الموهوبون:

وقد عرف (جلجار، ١٩٨٥) الأطفال الموهوبون والمتفوقون هم أولئك الذين يتم التعرف عليهم من قبل أشخاص مؤهلين، والذين لديهم قدرة على الأداء الرفيع ، ويحتاجون إلى برامج تربوية متميزة وخدمات إضافية فوق ما يقدمه البرنامج المدرسي العادي بهدف تمكينهم من تحقيق فائدة لهم وللمجتمع معاً (جروان ، ٢٠١٢).

ويُعّرف الطلبة الموهوبين بأنهم" الطلاب الذين يوجد لديهم استعدادات وقدرات غير عادية أو أداء متميز عن بقية أقرانهم في مجال أو أكثر من المجالات التي يقدرها المجتمع وبخاصة في مجالات التفوق العقلي والتفكير الابتكاري والتحصيل العلمي والمهارات والقدرات الخاصة ويحتاجون إلى رعاية تعليمية خاصة لا تتوافق لهم بشكل متكامل في برامج الدراسة العادي" (وزارة التعليم :١٤٣٧: ٤٧).

التعريف الإجرائي:

أنهم الطلبة الذين تم تصنيفهم كموهوبين من خلال المقاييس المقننة التي تم إعدادها وتقنينها من قبل وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية.

- **حدود البحث:**

الحدود الموضوعية: تتحدد الدراسة الحالية بالكشف عن درجة الإدمان على الانترنت لدى الطلبة الموهوبين بمنطقة مكة المكرمة .

الحدود البشرية : الطلاب الموهوبين بمدينة مكة المكرمة .

الحدود المكانية : الطلاب الموهوبين بمدينة مكة المكرمة .

الحدود الزمانية : ستطبق الدراسة – بمشيئة الله تعالى – الفصل الدراسي الثاني من العام ١٤٣٧-١٤٣٨ .

- **الدراسات السابقة :**

في دراسة (علي، ٢٠٠٨) وهدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق في إدمان الانترنت ودوافع استخدامه والتفاعل الاجتماعي لدى طلاب الجامعة الموهوبين المصريين والسعوديين ، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٤) طالبا وطالبة من الطلاب الموهوبين ، وقام الباحث بإعداد أداة البحث الإدمان على الانترنت لدى طلاب الجامعة ، وظهرت النتائج أنه يوجد فروق في إدمان الانترنت بين الذكور الموهوبين المصريين والسعوديين لصالح الذكور السعوديين من طلاب الجامعة ، وكذلك وجود فروق في الإدمان على الانترنت بين الإناث الموهوبات المصريات والسعوديات لصالح الإناث من طاب الجامعة السعودية

في دراسة (الصياطي وآخرون ، ٢٠١٠) وتهدف الدراسة إلى الكشف عن إدمان الانترنت ودوافع استخدامه في علاقتهما بالتفاعل الاجتماعي لدى طلاب وطالبات الجامعة ، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) طالب وطالبة من المرحلة الجامعية ، وقتم استخدام المقاييس: إدمان على الانترنت ، ودوافع استخدام الانترنت ، والتفاعل الاجتماعي ، وأظهرت النتائج إلى وجود فروقا دالة إحصائية بين الذكور والإناث في درجاتهم على مقياس إدمان الانترنت لصالح الذكور .

في دراسة (رابح ،٢٠١١) وتهدف الدراسة إلى التعرف على إدمان الانترنت ومن ثم دلالات الفروق في ظل بعض المتغيرات الأخرى ، وتكونت عينة الدراسة من (١٥٠) طالب وطالبة اختيروا بطريقة العينة العشوائية ، وتكونت أداة الدراسة من مقياس إدمان على الانترنت من أعداد الباحثة أماني ضرار (٢٠١١) . وأظهرت النتائج أن طلاب الجامعة يتسمون بخاصية الإدمان على الانترنت فضلاً عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية ي جانب متغير النوع (الجنس) وعدم وجودها في متغير العمر.

في دراسة (هياجنة ، والحوسني ، ٢٠١٢) وتهدف الدارسة إلى التعرف على درجة إدمان الانترنت بإضافة إلى كشف العلاقة التنبوئية بينه وبين العزلة الاجتماعية ، وتكونت عينة الدراسة من (٣٤٦) طالب وطالبة ، واستخدم الباحثان مقياس الانترنت ومقياس العزلة الاجتماعية ، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات أفراد العينة على مقياس الإدمان على الانترنت تعزى لمتغير النوع الاجتماعي لصالح الطالبات.

في دراسة (حسنين، وقاسم ، ٢٠١٣) وتهدف الدراسة إلى معرفة الاتجاهات نحو استخدام الانترنت لدى طلبة التعليم الأساسي والثانوي ، وتكونت عينة الدراسة من (١٦٢) طالب وطالبة ، وتكونت أداة الدراسة من استبيان يحتوي على ثلاث مجالات كل مجال يحتوي يتضمن مجموعة من العبارات والمجالات هي اتجاهات الطلاب من استخدام العام لشبكة الانترنت ، اتجاهات نحو الاتجاهات السلبية بالإنترنت ، واتجاه العادات السيئة المكتسبة من الاستخدام السلبي للإنترنت ، وأظهرت النتائج والتي وصلت لها الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الإدمان على الانترنت بين الطلاب والطالبات تعزى لمتغير الجنس تعزى لصالح الذكور.

في دراسة (الرويس ، ٢٠١٣) وتهدف الدراسة إلى معرفة الآثار الاجتماعية لإدمان الانترنت لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال دراسة واقع ظاهرة استخدام الانترنت وإدمانها لدى الطلبة ، وتكونت عينة الدراسة من (٥٢٤) طالبا وطالبة تم اختيارها بطريقة عشوائية بسيطة ، وأظهرت النتائج أنه يوجد عدم فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام الانترنت لدى الطلبة تعود لمتغير الجنس أو الحالة الاجتماعية .وكذلك أظهرت الدراسة أن من التأثيرات المترتبة على الإدمان معظمها تأثيرات سلبيه جاء منها أهدار الوقت ، والعزلة الاجتماعية .

في دراسة (معيجل، ٢٠١٤) وتهدف الدراسة على التعرف على مستوى الإدمان على الانترنت لدى طلبة الجامعة والمقارنة في الإدمان وفقا لمتغيرات الجنس ، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) طالبا وطالبة ، وتكونت الأداة من مقياس الإدمان على الانترنت من أعداد عالمة النفس كمبيرلي يونغ ١٩٩٦، وأظهرت النتائج أنه ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الإدمان على الانترنت لدى طلبة الجامعة على وفق متغير الجنس .

في دراسة (يعقوب، وجعفر، ٢٠١٤) تهدف الدراسة إلى قياس درجة إدمان الانترنت لدى الفئات لعمرية والمقارنة في الإدمان وفقا لمتغيري الجنس ، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) طالب وطالبة من المرحلة الثانوية والجامعة ، واستخدم الباحث مقياس إدمان الانترنت من أعداد يونغ ١٩٩٨ بعد الترجمة والتقنين ، وأظهرت النتائج أنه لا يوجد إدمان على الانترنت لدى أفراد عينة البحث ، ووجود فروق ذات دلاله إحصائية بين الذكور والإناث لصالح الذكور .

في دراسة (سامية ابريعم ، ٢٠١٤) وتهدف الدراسة إلى بحث علاقة الشعور بالوحدة النفسية وإدمان الانترنت لدى عينة من طلاب الجامعة والفروق بين الجنسين في إدمان الانترنت والشعور بالوحدة النفسية ، وتكونت عينة الدراسة من (٢٤٣) طالبة وطالبة، وتم استخدام مقياسان هما : مقياس الوحدة النفسية و مقياس إدمان الانترنت ، وأظهرت نتائج الدراسة عن فروق بين الذكور والإناث من الطلبة في درجة إدمان الإنترنت لصالح الطلبة الذكور.

في دراسة (دراوشة ، ٢٠١٦) وهدفت الدراسة إلى لتعرف على الفروق في السمات الشخصية بين الطلبة المدمنين وغير المدمنين على الانترنت في ضوء متغيري الجنس والصف الدراسي ، وتكونت عينة الدراسة من (٢١٠)طالبة وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية ، وتم استخدام مقياس إدمان استخدام الإنترنت المطور ، وكانت أبرز النتائج أن مستوى إدمان الانترنت لدى الطلبة جاء متوسطا .

وفي دراسة (Sargin ، 2012) والهدف من هذه الدراسة هو دراسة إدمان الإنترنت في مرحلة المراهقة من حيث نوع الجنس ، وتكونت عينة العينة من ٣٠٠ : بمعدل ١٥٠ (٥٠٪) من الإناث؛ ١٥٠ (٥٠٪) من الذكور ، أظهرت نتائج الدراسة أن الذكور المراهقين أكثر إدماناً على الإنترنت مقارنة مع الإناث .

وفي دراسة (Akher ، 2013) وكان الغرض من هذه الدراسة دراسة العلاقة بين إدمان الإنترنت و الأداء الأكاديمي بين الطلاب الجامعيين. وركزت الدراسة أيضا على دراسة نوع الجنس الاختلافات بين الطلاب على إدمان الإنترنت . وتكونت عينة الدراسة من ٣٥٩ جامعة الطلاب الجامعيين ، وتم استخدام مقياس " الإدمان على الأنترنت " وأشارت النتائج إلى أن إدمان الإنترنت كان سلبا بشكل ملحوظ ترتبط بالأداء الأكاديمي للجامعيين الجامعيين ، أيضا نوع الجنس يفرق في إدمان الإنترنت. وكان لدى الطلاب الذكور إدمان على الإنترنت أعلى من الإناث.

وفي دراسة (Sahin ، 2014) وهدفت الدراسة إلى تحديد العلاقة بين الاكتئاب وإدمان الإنترنت من حيث الدرجات والجنس ،وتكونت العينة من ٣٦٩ طالبا وطالبة من مدارس ثانوية، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجات إدمان الإنترنت والاكتئاب لدى المراهقين منخفضة . ومستويات الإدمان على الإنترنت لطلبة الصفين التاسع والعاشر أقل مقارنة بالصف الحادي عشر، من الذكور مقارنة بالإناث.

التعقيب على الدراسات السابقة :

- **من حيث المنهج** : اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في استخدام المنهج لوصفي الكمي .

- **من حيث الهدف** : هدفت الدراسة الحالية و بعض الدراسات كان هدفها التعرف والكشف عن إدمان الأنترنت ومعرفة الفروق في درجة الإدمان ومن هذه الدراسات دراسة (الصياطي ، وآخرون ،٢٠١٠ ؛ رابح ، ٢٠١١ ؛ هيجانه والحوسني ، ٢٠١٢ ؛ حسنين ، وقاسم ، ٢٠١٣ ؛ معيجل ، ٢٠١٤ ؛ يعقوب ،وجعفر ،٢٠١٤ ؛ إبريعم ، ٢٠١٤ ؛ Sargin ، 2012).
- **من حيث العينة** : في دراستنا الحالية اخترنا عينة الطلبة الموهوبين في المرحلة المتوسطة والثانوية ، ويتفق مع دراسة (علي ، ٢٠٠٨) من حيث عينة الطلاب الموهوبين في الجامعة ، ويختلف مع الدراسات السابقة فكانت على عينة الطلاب العاديون .
- **من حيث الأداة** : فقد اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في استخدامها للاستبيان كأداة لتحقيق أهدافها

وكما أن الدراسة الحالية تختلف عن الدراسات السابقة من حيث عينتها وطبيعة متغيراتها .

- **جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة**

١- تم الاستفادة من الدراسات السابقة في طرق عرض الدراسات والملخصات والنتائج
٢- تم الاستفادة من الدراسات السابقة في اختيار أداة البحث
٣- تم الاستفادة من الدراسات السابقة في طريقة سرد الأدب النظري والتعقيب على الدراسات
٤- تم الاستفادة من الدراسات السابقة في المصادر والمراجع العلمية
٥- تم الاستفادة من الدراسات السابقة في طريقة عرض المقدمة والمشكلة

إجراءات الدراسة

أولا: منهجية الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف إلى درجة الإدمان على شبكة الإنترنت لدى الموهوبين والموهوبات والفروق في تلك الدرجة تبعاً لمتغيرات الجنس والصف، ولتحقيق غايات الدراسة الحالية تم أتباع المنهج الوصفي الكمي ، لأنه يتناسب مع طبيعة الدراسة وأهدافها.

ثانيا: مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة الموهوبين والموهوبات في مدينة مكة المكرمة في المرحلة الثانوية والمتوسطة، والجدول (١) يبين توزيعهم حسب متغيري الصف والجنس.

جدول (١) أعداد الطلاب الموهوبين والموهوبات لمجتمع الدراسة حسب المرحلة الدراسية

الجنس	الصف الدراسي		المجموع
	الثاني المتوسط	الثاني الثانوي	
الذكور	٢٩٥	١٧٠	٤٦٥
الإناث	٣٩٢	٣٥٣	٧٤٥
المجموع	٦٨٧	٥٢٣	١٢١٠

ثالثا: عينة الدراسة:

تتألف عينة الدراسة الحالية مما يلي:

١. **العينة الاستطلاعية:** والتي بلغ عددها (٣٠) طالباً وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية وتم تطبيق أداة الدراسة عليهم بهدف التحقق من صدق وثبات أداة الدراسة.
٢. **عينة الدراسة الرئيسية:** وتكونت من (١٢٠) من الطلبة الموهوبين بمدينة مكة المكرمة ، والذين تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، بواقع (٦٠) طالب موهوب و(٦٠) طالبة موهوبة، والجدول (٢) يبين توزيعهم تبعاً لمتغيرات الدراسة (جنس الطلبة والصف) والنسبة المئوية.

جدول (٢) أعداد الطلبة الموهوبين لعينة الدراسة حسب الجنس والصف الدراسي

المتغير	المستوى	العدد	النسبة المؤية
الجنس	ذكور	60	50.0
	إناث	60	50.0
	المجموع	120	100.0
الصف الدراسي	ثاني متوسط	60	50.0
	ثاني ثانوي	60	50.0
	المجموع	120	100.0

رابعاً: أداة الدراسة

لتحقيق أهداف البحث، صمم الباحث مقياس: يقيس درجة الإدمان على الإنترنت لدى الطلبة الموهوبين، وقد تم إعداد المقياس وفق الخطوات التالية:

- **تحديد الهدف من المقياس:** يهدف المقياس إلى الكشف عن درجة الإدمان على الإنترنت لدى الطلبة الموهوبين.
- **مصادر بناء المقياسين:** تمّ بناء المقياسين بالرجوع إلى المصادر التالية:
  - الرجوع إلى الأدب النظري المتعلق بموضوعات الإدمان على الإنترنت.
  - تم الاطلاع على الدراسات السابقة التي عنيت بموضوع الإدمان على الإنترنت، مثل دراسة (رابح ،٢٠١١)، و(هياجنة والحوسني،٢٠١٢) و(الرويس،٢٠١٣)، و(معيجل،٢٠١٤)، و(الصياطي وآخرون،٢٠١٠)، و(علي،٢٠٠٨)، و(ابريعم، ٢٠١٤).

قام الباحث بإعداد مقياس" الإدمان على الإنترنت تتكون أداة الدراسة الحالية من (٢٠) فقرة تشكل مقياس الإدمان على شبكة الإنترنت لدى الموهوبين والموهوبات، الذي يقيس سمة الإدمان كسمة واحدة، حيث وضعت فقرات المقياس في صورته الأولية، والملحق (١) يبين المقياس في صورته الأولية، وفيما يلي عرض لدلالات الصدق والثبات التي تم استخراجها للمقياس.

١. **صدق المقياس:** حيث تم استخراج أنواع الصدق التالية:

أ. **صدق المحكمين:** للتحقق من صدق المقياس، تمّ عرضه بصورته الأوليّة على (٥) مُحكِماً من ذوي الاختصاص في مجال التربية الخاصة وعلم النفس والملحق (٢) يبين أسماؤهم، حيث طلب منهم إبداء رأيهم في مدى ملائمة الأبعاد التي ضمّها المقياس، ومدى ملائمة الفقرات لتلك الأبعاد ومدى ملائمة الفقرات لقياس درجة الإدمان على شبكة الإنترنت لدى الموهوبين والموهوبات. وقد تم اعتماد اتفاق المحكّمين على صلاحيّة الفقرات، وتمّ تعديل صياغة بعض الفقرات استناداً إلى آراء المحكّمين، والملحق (٣) يبين المقياس في صورته النهائية.

ب. **صدق البناء** ولغايات استخراج صدق البناء للمقياس الحالي تم تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية المكونة من (٣٠) طالباً وطالبةً، حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس كما في جدول (٣)، والذي يبين أنّ معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية للمقياس جميعها مناسبة ودالة عند مستوى (α = ٠.٠٥)، ويشير ذلك إلى تحقق معيار الصدق البنائي في المقياس وبالتالي يُعطي الثقة في استخدامه لقياس درجة الإدمان على شبكة الإنترنت لدى الموهوبين والموهوبات.

جدول (٣) معاملات الارتباط بين فقرات مقياس درجة الإدمان على شبكة الإنترنت لدى الموهوبين والموهوبات مع الدرجة الكلية للمقياس (ن= ٣٠)

الفقرة	المقياس	الفقرة	المقياس
1	.586**	11	.624**
2	.627**	12	.638**
3	.430**	13	.589**
4	.472**	14	.556**
5	.567**	15	.515**
6	.405**	16	.713**
7	.079	17	.236**
8	.466**	18	.444**
9	.491**	19	.482**
10	.535**	20	.487**

* دال عند ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) ** دال عند ($\alpha \leq$ ٠.٠١)

٢. ثبات المقياس

ولغايات الدراسة الحالية تم تطبيق المقياس على أفراد العينة الاستطلاعية وعددها (٣٠) طالباً وطالبةً حيث تم حساب الثبات باستخدام طريقة كرونباخ لاستخراج معامل ألفا للثبات وكذلك طريقة جتمان للتجزئة النصفية، وقد بلغت القيم التي تم التوصل إليها وفق تطبيق المعادلتين على بيانات العينة الاستطلاعية للمقياس القيم (٠.٩٢) و(٠.٨٣) على التوالي وهي قيم مرتفعةُ وتحقق الثبات للمقياس، وبالتالي يمكن استخدام المقياس لتحقيق أغراض الدراسة الحالية.

٣. معيار الحكم على درجة الإدمان على شبكة الإنترنت لدى الموهوبين والموهوبات

للحكم على درجة الإدمان على شبكة الإنترنت لدى الموهوبين والموهوبات، قام الباحث بحساب الوزن النسبي لبدائل الاستجابة على فقرات المقياس على النحو التالي:

- طول الفئة= المدى/ عدد الفئات.
- المدى= الفرق بين أكبر وأصغر درجة (درجة بديل الاستجابة) / عدد بدائل الاستجابة على الفقرة.
- المدى = (٥-١) / ٥= ٠.٨٠

وبالتالي يكون الحكم على درجة الإدمان على شبكة الإنترنت لدى الموهوبين والموهوبات وفق المتوسطات الحسابية كما في جدول (٦):

جدول (٦) الحكم على درجة الإدمان على شبكة الإنترنت لدى الموهوبين والموهوبات وفق المتوسطات الحسابية

م	المتوسطات الحسابية	درجة الإدمان
١	١ – أقل من ١.٨	منخفضة جداً
٢	١.٨ – أقل من ٢.٦	منخفضة
٣	٢.٦ _ أقل من ٣.٤	متوسطة
٤	٣.٤ – أقل من ٤.٢	مرتفعة
٥	٤.٢ – ٥	مرتفعة جدا

خامساً: خطوات الدراسة:

تم إتباع الخطوات التالية من أجل إعداد الدراسة الحالية:

١. مراجعة أدب الدراسات السابقة والكتب المتعلقة بدرجة الإدمان على شبكة الإنترنت لدى الموهوبين والموهوبات حيث تم اختيار مشكلة الدراسة وأهدافها.
٢. تطوير أداة الدراسة وهي مقياس درجة الإدمان على شبكة الإنترنت لدى الموهوبين والموهوبات.
٣. أخذ موافقة قسم التربية الخاصة في جامعة الباحة، ومخاطبة إدارة التعليم لتطبيق أدوات الدراسة.
٤. استخراج دلالات الصدق والثبات للمقياس بعرضه على المحكمين وتطبيقه على العينة الاستطلاعية.
٥. تطبيق الأداة على عينة الدراسة الرئيسية.
٦. تفريغ البيانات على الحاسوب، وتحليلها إحصائيا.
٧. استخراج النتائج وكتابة تقرير البحث ومراجعته.

سادساً: الأساليب الإحصائية المستخدمة:

- النسب المئوية والتكرارات.
- معاملات الارتباط
- معادلة كرونباخ ألفا ومعادلة جيتمان للتجزئة النصفية
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- اختبار ت

عرض النتائج ومناقشتها

تم في هذا القسم عرض نتائج التحليل الإحصائي للدراسة الميدانية للتعرف على درجة الإدمان على شبكة الإنترنت لدى الموهوبين والموهوبات، والتعرف على مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية على المقياس تعزى لمتغيرات الدراسة، وفيما يلي عرضاً للنتائج ومناقشتها وفق ترتيب الأسئلة في الدراسة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ونصه: ما درجة الإدمان على شبكة الإنترنت لدى الموهوبين والموهوبات بمدينة مكة المكرمة .

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مقياس درجة الإدمان على شبكة الإنترنت لدى الموهوبين والموهوبات حيث يظهر جدول (٤) أن الدرجة كانت بين منخفضةَ جداً إلى مرتفعةً حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لها من (١.٥٢) إلى (٣.٦٢)، وقد كانت أعلى درجة لفقرات المقياس الفقرة الأولى " أجد نفسي جالساً على الانترنت لمدة أطول مما كنت أقصد"، بينما جاءت الفقرة السابعة "أراجع بريدي الالكتروني (إيميلي) الشخصي قبل البدء بأي عمل آخر" في المرتبة الأخيرة كما في جدول (٤). ويعزو الباحث ذلك إلى الجلوس على الانترنت لا يكون لفترات طويلة لا يكون بسبب مراجعة البريد الالكتروني بل لغايات أخرى مثل اللعب وغيره وتشير النتائج بشكل عام إلى انخفاض درجة الإدمان بشكل كبير وقد يعود ذلك إلى كون العينة من طلاب المدارس الذين قد لا تتوفر لديهم شبكة الانترنت ولكن نجد أيضا تأكيد كبير على الفقرة (١٢) التي نصها اشعر أن الحياة مملة بدون انترنت حيث جاء تقديرها مرتفع، وهذا يدل على إدمان عالي وهو متوقع من المرحلة العمرية التي تمثلها عينة الدراسة.

جدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب درجة الإدمان على شبكة الإنترنت لدى الموهوبين والموهوبات (ن=١٢٠)

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
1	أجد نفسي جالساً على الانترنت لمدة أطول مما كنت أقصد	3.62	1.37	1	مرتفعةً
2	أهملت التزاماتي المنزلية لقضاء الوقت على الأنترنت	2.45	1.30	9	منخفضةً
3	أشعر بالإثارة على الأنترنت عند الاتصال مع أصدقائي	3.53	1.42	3	منخفضةً
4	كونت علاقات جديدة مع مستخدمي الأنترنت	2.55	1.56	8	منخفضةً
5	يشتكي أفراد أسرتي من كثرة الجلوس على الانترنت والانشغال عنهم	2.77	1.47	7	متوسطةً
6	الوقت الذي اقضيه على الانترنت يؤثر على درجاتي وعملي المدرسي	2.04	1.25	14	منخفضةً
7	أراجع بريدي الالكتروني (إيميلي) الشخصي قبل البدء بأي عمل آخر	1.52	1.02	20	منخفضةً جداً
8	تتأثر واجباتي بسبب الأنترنت	1.99	1.23	15	منخفضةً
9	أكون اندفاعيا وكتوما عندما يسألني أحد عما أفعله على الانترنت	1.87	1.22	18	منخفضةً
10	أفكاري الكثيرة عن الإنترنت أعاقت التفكير في أمور حياتي	1.70	1.01	19	منخفضةً جداً
11	أجد في نفسي رغبة في العودة مرة ثانية إلى الانترنت	3.23	1.39	4	متوسطةً
12	أشعر أن الحياة بدون انترنت مملة	3.60	1.40	2	مرتفعةً
13	أنزعج إذا ضايقني شخص ما وأنا على الانترنت إلى حد الصراخ أحيانا.	2.21	1.24	11	منخفضةً
14	أصابني الأرق بسبب استعمالي الإنترنت طوال الليل	1.88	1.22	17	منخفضةً
15	أنشغل بالتفكير بالإنترنت عندما يكون خطة مقطوع.	2.34	1.27	10	منخفضةً
16	أقول في نفسي "أحتاج إلى بضع دقائق إضافية" عندما أنتهي من الإنترنت.	2.83	1.45	6	متوسطةً
17	حاولت قطع الفترة الزمنية التي أقضيها على الأنترنت	2.97	1.33	5	متوسطةً
18	أحاول إخفاء كم من الوقت قضيت على الأنترنت	2.19	1.32	12	منخفضةً
19	أفضل البقاء وقت أطول على الانترنت على الخروج مع الآخرين	2.08	1.36	13	منخفضةً
20	أشعر بالكآبة وأن مزاجي عصبي عندما لا استعمل الانترنت بينما ينتهي انفعالي باستعماله	1.98	1.27	16	منخفضةً
	المقياس ككل	**2.47**	**1.31**		**منخفضة**

أنّ درجة الإدمان على شبكة الإنترنت لدى الطلبة الموهوبين بمدينة مكة المكرمة جاءت منخفضة بشكل عام، حيث بلغ المتوسط الحسابي الوزني لمجموع استجابات أفراد العينة على مقياس الإدمان على الإنترنت ككل (٢.٤٧)، وهو يقع في مجال استجابة (موافق بدرجة منخفضة)

ويعزو الباحث هذه النتائج إلى أن شبكة الإنترنت أصبحت وسيلة من أهم الوسائل الضرورية في حياة الطالب الموهوب، بسبب سهولة الوصول إليها والانتفاع بها، وتعدد استخداماتها، فهي وسيلة يمكن عن طريقها الوصول إلى المعلومة في أقل وقت وجهد، كما أنها تسهل التواصل والاتصال بالآخرين من زملاء الدراسة، والأصدقاء، وغيرهم، وتبادل المعلومات والخبرات، دون الحاجة إلى التنقل وإنفاق الأموال في عملية الاتصال، إلى جانب كونها تحقق الترفيه، والتسلية، والاطلاع على المستجدات والتطورات في المجالات المختلفة. ولكن هذا الأمر لم يجعل الطلبة الموهوبين يصلون إلى درجة الإدمان لاستخدام الإنترنت والوقوع في آثارها السلبية، حيث كانت مظاهر الإدمان لديهم منخفضة بشكل عام

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الرويس (٢٠١٣) ونتيجة دراسة sahin (2014) ودراسة رابح (٢٠١١) و نتيجة دراسة دراوشة (٢٠١٦). ودراسة علي (٢٠٠٨) ودراسة Akher (2013). التي كشفت وجود الإدمان على الإنترنت لدى الطلاب بدرجات متباينة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ونصه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الإدمان على شبكة الإنترنت لدى الموهوبين والموهوبات تبعا لمتغيري الجنس والصف الدراسي؟

أولاً: الفروق في درجة الإدمان على شبكة الإنترنت لدى الموهوبين والموهوبات تبعا لمتغير الجنس

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الإدمان على شبكة الإنترنت لدى الموهوبين والموهوبات كما هو موضح في جدول (٥) حيث يشير إلى وجود فروق ظاهرية في تلك المتوسطات، وللتأكد من وجود دلالة إحصائية لتلك الفروق تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة والذي يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات مقياس الإدمان على شبكة الإنترنت لدى الموهوبين والموهوبات تعزى لجنس الطلبة (ذكور وإناث).

جدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لدرجة الإدمان على شبكة الإنترنت لدى الموهوبين والموهوبات تبعاً لمتغير جنس الطلبة

الجنس	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار ت		المحور		
				ت	دح	الدلالة	ت	دح
ذكور	60	50.22	13.02	.029	.865	.741	118	.460
إناث	60	48.43	13.33					

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى عدم وجود فروق في الظروف الاجتماعية والتعلق في الانترنت رغبة موجودة لدى الجنسين. وكذلك ربما يعود ذلك إلى وعي الطلاب الموهوبين الذكور والطالبات الموهوبات بضرورة الاستفادة بطريقة إيجابية من الإنترنت، بما يخدم تحصيلهم الدراسي، وينمي معارفهم وخبراتهم وثقافاتهم العامة، ووعيهم بأهمية تنظيم أوقات استخدامهم لها، على نحو لا يتعارض مع تحصيلهم الدراسي، ومتطلبات حياتهم اليومية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة معيجل (٢٠١٤) ودراسة الرويس (٢٠١٣)، وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الصياطي وآخرون (٢٠١٠) ونتيجة دراسة حسنين وقاسم (٢٠١٠) ، ونتيجة دراسة إبريعم (٢٠١٤) ودراسة يعقوب وجعفر(٢٠١٤) ودراسة Akher (٢٠١٤) ودراسة Sargin(٢٠١٢).

ثانياً: الفروق في درجة الإدمان على شبكة الإنترنت لدى الموهوبين والموهوبات تبعا لمتغير الصف الدراسي

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الإدمان على شبكة الإنترنت لدى الموهوبين والموهوبات كما هو موضح في جدول (٦) حيث يشير إلى وجود فروق ظاهرية في تلك المتوسطات، وللتأكد من وجود دلالة إحصائية لتلك الفروق تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة والذي يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات مقياس الإدمان على شبكة الإنترنت لدى الموهوبين والموهوبات تعزى للصف (ثاني متوسط ثاني ثانوي). وبما أن المتوسطات الحسابية لطلبة الصف الثاني الثانوي أعلى من متوسطات طلبة الصف الثاني متوسط فإن الفروق لصالحهم.

جدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لدرجة الإدمان على شبكة الإنترنت لدى الموهوبين والموهوبات تبعاً لمتغير الصف الدراسي

الصف الدراسي	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار ت		المحور		
				ت	دح	الدلالة	ت	دح
ثاني متوسط	60	45.70	13.30	.420	.518	3.129	118	.002
أول ثانوي	60	52.95	12.05					

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة sargin (٢٠١٢) ونتيجة دراسة sahin (٢١٤). ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الإدمان على الانترنت يزيد في مرحلة المراهقة المتوسطة أي في عمر ١٥-١٨ سنه وهي تقابل المرحلة الدراسية الثانوية. وتفسر هذه النتيجة في ضوء توافر الشبكة العنكبوتية الإنترنت لدى الطلبة الموهوبين في المرحلة الثانوية، وسهولة استخدامها ، وقدرتهم على التعامل معها، والاستفادة منها، وكونها أصبحت جزءا من حياة الطالب الموهوب في المرحلة الثانوية لحاجتهم إليها في دراستهم الأكاديمية وتبادل المعلومات والمعارف والخبرات مع زملائهم ومعلمين، كما أن الطلبة الموهوبين بالمرحلة الثانوية لديهم القدرة على ضبط استخداماتهم للإنترنت بصورة أفضل من غيرهم، بما لا يتعارض مع أوقات دراستهم وتحصيلهم الدراسي، وذلك بفضل ما يلقونه من توجيهات أسرية ومدرسية.

ويمكن عرض ملخص للنتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، وأهم التوصيات، إضافة إلى مجموعة من الاقتراحات بدارسات مستقبلية يمكن إجراءاها في الميدان في ضوء تلك النتائج ؛ ولتحقيق الهدف السابق تم تناول المحاور الآتية:

١- ملخص نتائج الدراسة.
٢- التوصيات.
٣- مقترحات الدراسة.

أولا- ملخص نتائج الدراسة:

يعرض الباحث ملخصا للنتائج التي تم التوصل إليها بالدراسة الحالية كما يلي:

١. أنّ درجة الإدمان على شبكة الإنترنت لدى الطلبة الموهوبين بمدينة مكة المكرمة جاءت منخفضة بشكل عام ، وبمتوسط حسابي (٢.٤٧) ، وانحراف معياري (١.٣١) .
٢. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات الطلاب الموهوبين والطالبات الموهوبات نحو درجة الإدمان على الإنترنت لديهم، تعزى لاختلاف الجنس .
٣. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات الطلاب الموهوبين والطالبات الموهوبات نحو درجة الإدمان على الإنترنت لديهم، تعزى لاختلاف المرحلة الدراسية لصالح المرحلة الثانوية .

ثانيا: توصيات الدراسة

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج فإن الباحث يوصي بما يلي:

١. تطوير برامج إرشادية لتوعية الطلبة الموهوبين، تركز على الآثار السلبية لمشكلة الإدمان على الانترنت وكيفية التخلص منها.
٢. تصميم برامج تركز على تنمية مهارات الطلبة الموهوبين في كلا المرحلتين المتوسطة والثانوية لملء الفراغ في برامج مفيدة ونافعة بدلا من الانترنت.
٣. تعزيز الجهود التي يبذلها المسئولين في وزارة التعليم للعمل على تطوير برامج لملء الفراغ لدى الطلبة خلال العطل المدرسية.
٤. يجب على المدرسة أن تحرص على نشر الوعي اللازم حول الاستخدام الأمثل للإنترنت .
٥. على المرشدين التربويين في المدارس توجيه الطلاب من خلال الندوات التثقيفية عن مخاطر استخدام الأنترنت .

- **المقترحات :**

في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج فإن الباحث يوصي بإجراء الدراسات التالية:

١. إجراء دراسة لمعرفة الآثار السلبية الناتجة عن الإدمان على الأنترنت بين الطلاب الموهوبين والطلاب العاديين دراسة مقارنة .
٢. إجراء دراسة لمعرفة الاستخدام الأمثل للإنترنت خصوصا في الوقت المتزايد في استخدامه.
٣. عمل برنامج إرشادي في خفض الإدمان على الأنترنت لدى الطلبة .

المراجع :

١) أبريعم ، سامية (٢٠١٤) . **الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بإدمان الانترنت لدى طلبة جامعة أم البواقي في الجزائر** . مجلة جامعة النجاح للعلو م الإنسانية ، جامعة فلسطين ، العدد (١٠) ، المجلد (٢٨).

٢) أبو نادي ، إسماعيل (٢٠٠٨)، **أثر استخدام شبكة الأنترنت على العملية التربوية** ، مؤسسة التعاون ،غزة .

٣) جروان، فتحي عبد الرحمن (٢٠١٣) .**الموهبة والتفوق** ، دار الفكر ، عمّان، الأردن.

٤) حسنين ، سهيل قاسم و قاسم ، عبير نعيم (٢٠١٣) . ***الاتجاهات نحو استخدام الانترنت لدى طلبة مرحلتي التعليم الأساسي والثانوي في المدارس التابعة للأوقاف الإسلامية في مدينة القدس*** ، مجلة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات ،العدد (٣٠) .

٥) دراوشة ، مدلين محمد ، العجيلي ، شذى عبد الباقي (٢٠١٦) **الفروق في السمات الشخصية بين الطلبة المدمنين وغير المدمنين على استخدام الأنترنت في ضوء بعض المتغيرات** . (غير منشورة)، كلية العلوم التربوية والنفسية ، جامعة عمان العربية . الأردن

٦) الرويس ، فيصل بن عبدالله (٢٠١٣)، **الآثار الاجتماعية لإدمان الأنترنت دراسة ميدانية على عينة من طلاب وطالبات الصف الثالث الثانوي بمحافظة عفيف** ، مجلة مركز الخدمة للاستشارات البحثية بكلية الآداب ، جامعة المنوفية ، مصر.

٧) زيدان، عصام محمد.(٢٠٠٨). *إدمان الإنترنت وعلاقته بالقلق والاكتئاب والوحدة النفسية والثقة بالنفس*. مجلة دراسات عربية في علم النفس – مصر. ٧(٢). ٣٧١-٤٥٢.

٨) سليفيا ريم (٢٠٠٣) ، **رعاية الموهوبين إرشادات للأبناء والمعلمين** ، ترجمة عادل عبدالله محمد ، دار الرشاد ، القاهرة .

٩) الصياطي، إبراهيم سالم (٢٠١٠) . ***إدمان الانترنت ودوافع استخدامه في علاقتهما بالتفاعل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة .المجلة العلمية*** ، جامعة الملك فيصل ، العدد (١) ، المجلد (١١) رابح ، أنس الطيب الحسين (٢٠١١) ***إدمان الأنترنت عند طلاب بعض الجامعات بولاية الخرطوم*** ، مركز البصيرة للبحوث والاستشارات التعليمية ، العدد (٦).

١٠) علي ، محمد النوبي محمد (٢٠٠٨) . ***إدمان الانترنت ودوافع استخدامه وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي لدى طلاب الجامعة الموهوبين المصريين والسعوديين دراسة عبر الثقافة*** ،مجلة كلية التربية ، جامعة طنطا ، العدد (٣٨) ، المجلد (١) .

١١) القريطي، عبد المطلب أمين.(٢٠١٤). *الموهوبون والمتفوقون – خصائصهم واكتشافهم ورعايتهم*. القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع.
١٢) كريقر ، ليند سلفرمان (٢٠١٤) . **إرشاد الموهوبين والمتفوقين** ، دار الثقافة ، عمان ، الأردن .
١٣) مجمع اللغة العربية.(٢٠٠٤). المعجم الوسيط (ج٢). القاهرة: دار الدعوة للنشر والتوزيع.
١٤) محمد ، عادل عبدالله (٢٠٠٥) ، **سيكولوجية الموهبة** ، دار الرشاد ، القاهرة ، مصر .
١٥) محمد علي ، محمد النوبي (٢٠١٠) ، **مقياس الإدمان على الانترنت لدى طلاب الجامعة الموهوبين** ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، الأردن ، عمان.
١٦) محمد، حمد و علي، محمد النوبي.(٢٠١٠). *مقياس الإدمان على الإنترنت لدى طلاب الجامعة الموهوبين*. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
١٧) معيجل ، سهام مطشر (٢٠١١) **الإدمان على الأنترنت وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة** ، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية ، جامعة بغداد ، العدد (٤) .
١٨) هياجنة ، أمجد محمد ، والحوسني ، ناصر سليمان (٢٠١٢) ، **إدمان الأنترنت وعلاقته بالعزلة الاجتماعية لدى طلبة جامعة نزوى** ، كلية التربية ، جامعة الأزهر ، مصر.
١٩) وزارة التعليم.(١٤٣٧هـ). *الدليل الإجرائي لمدارس التعليم العام*. الإصدار الثالث. المملكة العربية السعودية.
٢٠) يعقوب ، حيدر مزهر و جعفر ، زهرة موسى (٢٠١٤) **الإدمان على الانترنت لدى الفئات العمرية ١٣ –١٧و ١٩–٢٢ سنة** ، مجلة كلية الآداب ، جامعة بغداد ، العدد (١٠٩).

المراجع الأجنبية :

- *Akhater ,Noreen (2013) ,* ***Relationship between Internet Addiction and Academic performance among University Undergraduates*** *,national University of sciences and Technology ,Islamabad , Pakistan .*
- *Clark, B (1992),* ***Growing Up Giftedness*** *(4th Ed.), New York: Macmillan Publishing Company >*
- *dean kelley m, (2011), the effects of gifted programming on student achievement: differential results by race/ethnicity and income, in partial fulfillment of the requirements for the degree doctor of philosophy in georgia state university & georgia institute of technology*
- *Goldberg,I.(1996) . Internet addication. Electronic message posted to research discussion List . Retrieved April 11,2012 , from http:// www.Cmhc.com/mlists/research*
- *Masse,P.&Gagne ,F.(1983)* ***.Observation on Enrichment and Acceleration ,In Face to Face With Giftedness .eds.*** *Bruce M. shore et al.*
- *Morhan-martin, J.and Chumacher ,P.(2000)* ***.incidence and correlates of pathological internet use among college students*** *,computer in human behavior*
- *Odac, H. & Kalkan, M. (2010). Problematic internet use,loneliness and dating anxiety among young adults university students. Computers and Education, 55(3), 1091-1097.*
- *Sahin,Cengiz (2014)* ***An Analysis of the Relationship between Internet Addiction and Depression Levels of High school Students*** *, Ahi Evran University , Turkey .*
- *Sargin , Nurten (2012) .* ***Internet Addiction among adolescence*** *,Necmettin Erbakan University , Turkey .*

- *Terman ,L,M . (1925).* ***Genetic studies of genius : Mental and physical traits of thousand gifted children*** *,(Vol.1),staford,CA: Staford University Press*
- *Young , Dr. Kimberly S. & Rodgrers , Robert C.(1998) .* ***Internet Addiction : Personality Traits Associated With ils Developments*** *. paper presented at the 16 annual meeting of the Eastem psychological Assochological in April.*